

سلسلة فقه القوة | 23 | غزوة الأحزاب ج 1: التحالف الدولي

يُريد استئصال مدينة الإسلام

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة نحن في لقائنا اليوم وصلنا الى منتصف الفترة المدنية تماما الى نصف القتال الذي حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وعدوه وصلنا الى السنة الخامسة من عشر سنوات هي عمر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة - 00:00:00 ووصلنا الى لحظة فاصلة تسمى غزوة الأحزاب لانها اللحظة التي جمع الكفر فيها كل احزابه التي يقدر ان يجمعها كل احزابه وجاء تحت شعار انه يريد ان يستأصل المسلمين ان يستأصل المسلمين ان يزيلهم ازالة - 00:00:32

ليس الامر امر حرب او معركة او انتصار وانما استئصال هكذا جاءوا من اجل ان ينهوا وجود الاسلام تماما وغزوة الأحزاب ليست غزوة قبيلة او قبيلتين او ثلاثة او بعض القبائل وانما هي غزوة القبائل كلها - 00:01:02 وشارك فيها اليهود ممثلين في بني النضير وفي بني قريظة وكل الأحزاب وساهم فيها المنافقون يعني لم يعد هناك احد كان من الممكن ان يجمع على حرب المسلمين الا وجمع - 00:01:28

يبقى اجتماع الكل والشعار والهدف الاستئصال والانهاء واراد الله عز وجل ان تذهب هذه الغزوة مثلا في تاريخ المسلمين ومثلا في حياتهم فكانت النتيجة ان نهايتها ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المسلمين وقال لهم اليوم نغزوهم ولا يغزونا. خلاص - 00:01:51

اذا بداية الغزوة كانت جمعا ضخما ضد الاسلام و نهايتها كانت بشري بان احدا لن يغزو المسلمين بعد ذلك في عقر دارهم وانما المسلمين هم الذين سيتحركون لتتأمين حدودهم بعد ذلك - 00:02:21 اذا ما هذه الغزوة الرائعة ما الذي حدث فيها؟ ما الذي تم؟ نصل الى هذه الدرجة عدد الجنود الذين جاءوا لاستئصال المسلمين اضافة الى الجنود من اليهود الذين شاركوا كانوا اجمالا اكثر من عدد المسلمين اللي عايشين في المدينة كلام - 00:02:42 بالاطفال اللي لسه مولودين من يومين على الضغط وكان اكبر من المسلمين من عدد المسلمين بكثير بما فيهن كما قلت لكم الاطفال الرضع لما تحط العشر تلاف من المشركين الذين جاؤوا الى جانب اليهود الموجودين الذين شاركوا تجد عدد خلاص مدينة اوشكت ان تنتهي - 00:03:07

الحرب جاءوا من خارج المدينة بجيشه ضخم واضافة الى الجيش الثاني من الخارج جيش ولد من الداخل من داخل المجتمع اللي هو انا سميتها الطابور الخامس او تذكرون في مقدمة هذه الغزوات وهذه اللقاءات تكلمنا عن الطابور الخامس - 00:03:30 ناس من داخل المجتمع بدأوا يخرجون لمحاربة المسلمين فيبقى عشرة الاف من الخارج وحوالي ثلاثة الاف من الداخل مطحنة فراح تدور على المسلمين لهذا وقف المسلم ايها الاخوة امام غزوة الأحزاب ليدرسها - 00:03:52 كأنه واقف امام تحالف دولي يجتمع ايه اللي حصل الذي حدث هو نفس القصة التي وقفنا عليها في اللقاء السابق مباشرة اللي هو المسافة بين احد والاحزاب ان بني النضير - 00:04:14

الذين خانوا النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلقوا حجرا على صخرة على رأسه وهو جالس تحت الجدار هو جالس تحت الجدار عندهم في بيتهم فارادوا ان يلقو بصخرة ضخمة من فوق الجدار تنزل - 00:04:37 تدق عنقه صلى الله عليه وسلم وتتشدشها وتفشفسها الى قطع صغيرة ويقتلونها وهو حليفهم وهو صاحب عهد معهم فأجلالهم النبي

صلى الله عليه وسلم لأنهم غدوا بالعهد ومن قبلهم بنو قينقاع الذين غدوا بالعهد - 00:04:57
بكشف عورات النساء وبقتل الرجال وبأشاعة القصائد التي تهجو المسلمين وتعرض بنساء المسلمين لما خرجوا أطلوا مرة أخرى
برؤوسهم من خارج بلادهم وذهبوا تصور بقى انه تحرك نفر من قيادات اليهود مرة أخرى. مش قلت لكم - 00:05:19
قلت لكم ان المسألة لو اردت ان اتكلم عن حلم الاسلام وحكمة الاسلام لن اجد افضل من موقفي مع اليهود اللي بيزييفوا علينا النهاردة
ويزورون ضدنا ويقولون بل انت ايها المسلمين - 00:05:48
الذين كنتم قساة على اليهود طيب افضلوا شوفوا الواقع اللي تعلموا حلم الاسلام وبركته وصبره عليه. بعد كل هذا الغدر في موقعه
يكشفون عورات النساء ويقتلون رجال ويعرضون للمسلمين وفي موقعة يعني خطوة اغتيال للرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك
بعد - 00:06:05
هذا ايضا بعد كل هذا ذهبوا يحرضون من لفوا يا اخواننا لفوا داروا في الجزيرة العربية قبيلة قبيلة وبلد بلد وديار ديار. دخلوا
قريش ذهبوا الى غطfan. ذهبوا الىبني بكر ذهبوا الى الى فضلوا - 00:06:29
دخلوا كل قبيلة جمعوا قبائل العرب كلها حتى انهم وصلوا الى اقصى شرق الجزيرة العربية وتجاوزوا قبائل نجد واتوا بالنجدين.
وذهبوا جنوبا وشمالا جمعوا قبائل العرب وانشا اليهود حلفا بين هذه القبائل - 00:06:50
قريش ما كنتش تعمل كده قريش ما كانت لتمر في الديار غطfan ما كانت لتمر في الديار. بنو اسد ما كانوا ليمرروا في الديار انما الفكر
اليهودي دائمًا يقوم على اساس انه يأخذ خلاصة الناس. يعني الناس تريد ان تسمع وتبصر انا - 00:07:12
ساصنع الاعلام تريد ان تتاجر انا سانشى البنوك. تريد ان تحارب انا انشى التحالف واجمع الشatas. لكن هم انفسهم يذكرون بعيدا لوم
وغرر وخيانة دائمة ذهبوا الى قبائل العرب وجمعواها ونظموها. هيا بنا - 00:07:34
طيب ينقصنا المال ندبر المال من المكان الفلاني. ينقصنا السلاح ندبر السلاح. ينقصنا بشر يدبرون البشر. وظلوا حتى انشأوا قالوا
فالدولي تحالف دولي وانتم تسمعون الان كلمة التحالف الدولي دائمًا. يعني مسألة اصبحت في القانون الدولي. جمعوا هذا التحالف
من جميع القبائل - 00:07:56
وتوجهوا الى المدينة المنورة ايها الاخوة كما قلت لكم دائمًا هذا الوفد وكانوا عشرين يهودي عشرين يعني يعني مجمعين وفد مين
عارف قبيلة كذا؟ مين كذا؟ وتجمعوا وداروا عشرون يهوديا منذ من كبار زعماء اليهود - 00:08:18
لهم صالح هنا ولهم تأثير هنا وتمكنوا كانت النتيجة النبي اولا صلى الله عليه وسلم دائمًا وكما اكرر دائمًا لم يكن هذا الغافل او الذي
لانه رسول الله يعتمد على ان الله سينيأ بالوحى وسينبئه بالغيب كان - 00:08:39
يقظا كان يقضي قائد عسكري فذ لا مثيل له فلما سمع بهذه الحركة وصلت اليه الاخبار من اكثر من مصدر. لانه له عيونه وله
استخباراته وله استطلاع في هذه الاماكن - 00:08:59
وكما هو الشأن في بدر وفي احد وفي كل الاحزاب يبدأ دائمًا باستطلاع رأي من حوله. ليه الاسلام ما فيهوش ان القائد هو اللاعب
الوحيد في الملعب والشعب جمهور بيترج من على المدرج يصفف للعبة الحلوة - 00:09:19
الاسلام فيه ان المسلم نفسه هو صاحب القضية فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يجمعهم شبابا وشيوخا ويستشيرهم لانهم اصحاب
القضية. وحتى يحبهم ويشعرون انهم اصحاب القضية وفي الميدان. مش مجرد هم الهتيبة اللي قاعدين على جانبى الطريق يقولوا
يعيش فلان ويمسكت فلان - 00:09:38
وفعلا جمعهم ماذا ترون المسألة كبيرة ماذا سنفعل جيش بهذه الضخامة وات الى المدينة وليس هنحاربهم ازاى نعمل خطوة ايه الخطوة
ما هي الخطوة وهنا تقدم رجل من بسطاء الناس - 00:10:03
اقول لكم الراجل ده كان شكله ايه كان خدام لا والله الخدام دي تعتبر كبيرة لانه لم يكن خادما. الخادم دلوقتي حر انما اذا كان عبد
يتبع ويتشير خد عشرة درهم واديني الراجل ده - 00:10:26
سلعة كان من شذاذ الافاق يعني لو كان قبل الاسلام كنت تنظر اليه تقول له هش اطلع بره انت قاعد معنا ولكن الاسلام دين الكرامة

الانسانية يعرف ان لكل انسان كرامة - 00:10:42

ويعطيه قدره. ولذلك هذا الانسان وجد كرامته لدرجة انه دخل في الشورى هذا الرجل كان اسمه سلمان وكان من بلاد الفرس اصلا ايراني من بلاد الفرس ولم يكن عربيا وكان العرب يتکبرون على غير العرب - 00:11:02

ولكن سلمان قال يا رسول الله انا كنا في بلاد فارس اذا داهمنا العدو خندقنا حولنا يعني لاحز حاجة دي غزوة بدر نزول الجيش في الموقع كان بيشورى من من؟ من الحباب بن المنذر - 00:11:23

في غزوة احد خروج المسلمين من المدينة الى خارج المدينة كان بشورى من من اطفال وشباب الصحابة سبعة عشر تمنتاشر وعشرين سنة لكن ان كانوا متحمسين فاخروا الجيش في غزوة الاحزاب خطوة الاحزاب شورى من من؟ من سلمان الفارسي. ايه ده - 00:11:46

لذلك حينما اقول لكم ان الاسلام قد جعل الرجل منا والمرأة يجد نفسه يجد كرامته يجد وجوده على فكرة ده في عصر كان الرومان يربطوا الناس في رجلיהם بالسلالسل علشان ما يهربوش من المعارك. عشان يلجموهم - 00:12:07

فكانت امم تهين ابنائها وامة الاسلام تكرم ابناءها فسلمان اقترح قال كنا اذا جاءنا العدو خندقنا فوجدها النبي صلى الله عليه وسلم فرصة او فكرة رائعة ان يصنعوا خندقا حول المدينة - 00:12:26

انا يا اخواننا في اللقاءات دي احنا بنتكلم عن ايه عن الغزوات ما جاتلناش فرصة نتكلم مثلا عن الهجرة لذلك انا عايز اقول لكم حاجة الان مهمة جدا ان لما اختار الله تعالى يشرب لتكون دارا للهجرة - 00:12:44

ما كانش برضو اختيار بالبركة كده والسلام وان كانت البركة مهمة لكنه كان اختيارا عسكريا يشرب ده شكلها ايه يسرع مكان يحيط به هلال قوس من تلات اماكن حصينة بطبعتها - 00:13:04

من اليدين فخور لا يمكن للجيش ان يجتازها فخور مدبة منطقة جبلية لا يمكن ان تجتاز من الشمال صخور جبلية لا يمكن ان تقتسم. يبقى يمين وشمال ما فيش جيوش تدخل - 00:13:22

ومن الخلف غابات كثيفة من الاشجار ومن النخيل لا يمكن ان يدخل منها جيش منتزم. لو هيدخلوا الجيش هيتبهدل اللي يحصل يروح يمين وشمال لا يمكن وليس للمدينة الا باب واحد - 00:13:41

والباب الشمالي يلفوا كده ييجوا من مكة من تحت كده يفضلوا ماشيين ويلفوا وييجوا على المدينة من الشمال. ولذلك غزوة احد جبل احد في شمال المدينة مش في جنوبها يعني مش مواجه لمكة ده لابد ان تلف وان تدخله. ففي غزوة الاحزاب كل اللي كان مطلوب من - 00:13:57

المسلمين انهم يحفروا خندق في الضلع الرابع اللي فاضل يقفوا بيده مدخل المدينة وكان لابد لهذا الخندق في الحقيقة ان تكون له مواصفات معينة لابد لهذا الخندق ان يكون عريض واسع. بحيث ان لما يجيء الفرس - 00:14:17

وهو بيجري من بعيد لانه كان لو كان حاجة بسيطة كان يبقى زي اقتحام الحواجز زي قفز الحواجز للخيول. يجري ويجي على الخندق يقفز قفزة طويلة فيحصل ايه؟ فتمر الخيل يبقى ما عملناش حاجة - 00:14:35

فلابد ان يكون عريضا ولابد ان يكون عميقا حتى يخاف من يريد ان يقتسمه ان يقع فيه. وحتى لا يستطيع ان يقتسمه بان يمشي ينزلوا ويطلعوا ازا لابد ان الخندق واسع - 00:14:52

وعميق فالنبي صلى الله عليه وسلم وكما دائم اكرر كان له تخطيطه العسكري. والله كان ممكن يعتمد على انه رسول الله ويقول والاسلام يقول له خلاص انت رسول الله انما الاسلام يعطينا اسوة يعلمنا ان المسألة لابد فيها من شغل مزيوط - 00:15:09

من اخذ بالأسباب فماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما قلش للمسلمين؟ طب بيا يا رجاله احفروا الخندق يلا اشتغلوا لم يفعل هذا وانما قسم كل اربعين ذراع انتم عارفين الذراع ولا لا - 00:15:32

الذراع يعني حوالي كده ستين سنتي خلاص كل اربعين ذراعا يعني اربعين في ستين بالفين وربعين يعني حوالي اربعة وعشرين مترا كل ستين ذراع كل اربعين ذراع خلى فيه عشرة من الرجال يحفرون - 00:15:53

مش عشرة اي رجالة تعالى انت وتعال انت وتعال انت. لأ ده جعل كل اربعين ذراع عشرة رجال من بيت واحد او من ابناء عم او حتى يكون هناك تنافس بين الناس بيت فلان - 00:16:13

اسرة فلان شباب فلان تنافس. يعني هو حتى في توزيعه للعمل هناك بصيرة مش بيجمع انفار والسلام مش مش بيجمعهم من على المزلقان علشان يروحوا يعملوا شغل لا يجمعهم لكي يقوموا بعمل منسق منظم وبدأ الحفر - 00:16:29

طيب دول بنوا فلان ودول من الاوس ودول من الخزرج. فضل مين فضل اللي مش من هنا اللي ما لهمش لا اب ولا ام ولا عيلة اللي مش اللي ما لهمش حد فضل منهم سلمان الفارسي اللي اقترح حفر الخندق اصلا - 00:16:49

ده هنحطه مع مين ده ده تحت خالص بعيد قوي ده اقل طبقة في المجتمع فضل صهيب الرومي اللي جاي منين؟ فضل بالال الحبشي فضل ناس العرب يسمونهم شذاذ شذاذ الافق. اللي جاي من كل حلة الناس المهاجرين - 00:17:12

اللي عايشين في المسجد ما لهمش بيت. الناس البسطاء دول اذا يا اخوانى بيد النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الى هؤلاء ترفعهم الى مكان يعطيهم الكرامة الانسانية مرة اخرى. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له طب ونودي فين سلمان وصهيب وبالال - 00:17:32

قال سلمان منا ال البيت صهيب منا ال البيت فاصبح شذاذ الافق يحفرون في الفرقة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقووا في فرقه رئيس البلد - 00:17:52

انظر كيف بيد الاسلام رحمته ليرفع الناس اذا شعروا باي ضعف من يشعر بضعف بعد هذا وبدأ حفر الخندق ايات بينات والله يا اخوان في حفر الخندق ايات بينات مش قاعد بينات ان واحد عضله شديدة ولا واحد الفأس فاس بتاعه شديد يقطع لا ايات في ايمان هؤلاء الصحابة - 00:18:12

ايات في في مثابتهم آيات في النبي صلى الله عليه وسلم نفسه دول ناس ليس عندهم اموال كانوا بيشتغلوا يوم باليوم والان يشتغلون في حفر الخندق من اين يأكلون فجاء واحد منهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:37

قال يا رسول الله انظر انا جائع مش واحد اكل. ليس عندي طعام. انظر ويكشف له ثيابه. اذا الرجل جايب زلطة حجرة ورابطها بحبل بحيث انها تقفل على معدته تقفل معدته يقوم ما يحسش بالجوع. رابط زلطة - 00:18:55

كبيرة على معدته ليضيقها حتى لا يشعر بالجوع ايه ابلغ كلمة بلية يقولها رجل بلية في تصوير هذا الرجل اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له كلاما وانما يقول له انظر ويرفع ثوبه صلى الله عليه وسلم فيجد الرجل النبي صلى الله - 00:19:17 عليه وسلم قد جمع حجرين زلطين واحدة من يمين وشمال يضغط بهما معدته صلى الله عليه وسلم فالقائد دائمًا اذا كان اسوة مع جنده غير ان يعيش في قصر بعيد عن احساس شعبه وجنته - 00:19:39

فيضعفهم هذا من اجل هذا شمر المسلمين هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بان يحفروا وخلاص؟ انتم بتشوفوا عمال البناء تلacci اللي بيعمل المونة والخرسانة وتلacci اللي بيطلع فوق وتلacci اللي بيصب وتلacci نجار مسلح بيدق الخشب وتلacci حداد مسلح يشد الحديد - 00:20:01

دول الاسطوات الصناعية لكن بجوارهم الصبيان بتوعهم اللي بيعملوا الاعمال التحضيرية. الكلام اللي بيسموه حتى في العمليات في الطباشير المساعدة اللي يشيل التراب بالماء لما احفر تبقى تيجي تاخد شوية تراب تشيلهم بالمقطف تبعدهم عن هنا - 00:20:26

تنضف لي المكان اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يختار لنفسه هذه المهمة انه كان وبطنه مكشوفة صلى الله عليه وسلم يضع الثوب على رأسه ويأخذ المغلا المقطف ويرفع فيه التراب حتى ان التراب غطى - 00:20:50

قا وجهه ولحيته تماما وصدره وبطنه صلى الله عليه وسلم واصبح النبي صلى الله عليه وسلم رئيس البلد رئيس البلد وعلى فكرة هو كان ابن عبد المطلب الذي كان رئيس مكة - 00:21:12

الرسول عليه الصلاة والسلام ابن الرئيس اصلا في مكة ابو عبد المطلب الذي كان رئيس مكة ولما نزلت عليه الرسالة وانتقل الى

المدينة كان رئيساً للمدينة فهو ابن خير الناس وابن علية القوم ابن كرام الناس - 00:21:27

ومع ذلك يمشي بهذه السرعة وكانت لحيته سوداء صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها أي بياض فإذا بالتراب يغطي وجهه ولحيته ورأسه وصدره وبطنه وهو يحملوا المغلق مين يكسل بعد ذلك في العمل - 00:21:43

ولذلك قالوا له يا رسول الله أنا نكفيك العمل. فقال لستم أولى بالاجر مني وظل يعمل ويقول اللهم ان العيش عيش الآخرة انتم زعلاني على ؟ العيش في الآخرة. هنا احنا مش منعمن - 00:21:59

نحن هنا اهل جهاد مش اهل شهوات مش اهل متع اهل جهاد. ولذلك نحن ضعنا واصبحنا في الارض وفي الحضيض لما اصبحت المتع هي تفكيرنا انما اهل الجهاد دائماً ينتصرون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اللهم ان العيش عيش الآخرة - 00:22:19
فاغفر للانصار والهاجرة واستمر الحفر بهذا الجد بهذا النظام بهذا الجهد بهذا التآخي بهذا الود استكمل المسلمون حفر الخندق لكن انا مش انا قلت لكم دلو قتي انهم كانوا يجوعون ولا يجدون طعاما - 00:22:42

قام واحد نظر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فتأثر تأثر شديداً وجده مرهق الوجه متعباً في العمل رايج جاي فاراد ان يعد له طعاماً ولا يوجد طعام في المدينة. فذهب إلى زوجته - 00:23:02

قال لها عندي ايه قالت له ما فيش عندي غير كذا حاجة بسيطة جداً قال لها طب اسمعي اذبحيها فرحة دجاجة صغيرة عارفين الدجاجة؟ اربع تربع كده حاجة وجناحين ورقبة حاجة يعني - 00:23:18

قال لها خلاص اذبحيها انا بعرفكم بها بس عشان تبقو قال لها اذبحيها ثم يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطعام يا سلام وذهب جابر بن عبد الله رضي الله عنه صاحب هذه المسألة - 00:23:41

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام جه في ودنه كده قال له يا رسول الله احنا طبخنا حاجة بسيطة كده ويعني تعال انت ومعك رجالان او ثلاثة يعني اللي انت شايفهم ابن عمك ابن خالك شوف يعني اللي انت وتعالى فانا دعوناك الى طعام - 00:24:04

فتحلل النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر ثم وقف وقال يا اهل الخندق كاهل الخندق كاذن المصيبة يا اهل الخندق دول كانوا الف واحد قال يا اهل الخندق هلموا فان اخاكم جابر قد صنع لكم طعاماً. يا رسول الله انا قلت لك راجل ولا اتنين - 00:24:25

ما ينفعش نجيب اهل الخندق كلهم ما ينفعش ونسيت ان اقول لكم ان زوجته في البيت قالت له ايادك ان تفضحني تروح تجيب لي خمسة ستة عشرة ما فيش هي دجاجة - 00:24:49

يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام معه واحد ولا اتنين وخلاص ففوجئوا بهذا العدد وذهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الجيش وحدثت هنا والله ايها الاخوة كrama من الكرامات العجيبة - 00:25:02

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوا البرمة من على من على النار حتى اتيكم وذهب الى هناك ويعني جعل يفت الخبز في المرق عشان تتعمل فتة وظل يقول كلوا - 00:25:19

فيدخل نفر من الجيش يأكل ويخرج ويدخل غيره ويخرج يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه فوالله لقد اكلوا وشعبوا وان برمتنا لتفور كما هي هذه اية قد يأتي واحد الان ويقول هذه الاية لن تتكرر الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن قال لكم هذا - 00:25:38

بالعكس هذه الكرامات تحدث دائماً ابداً للصالحين المجاهدين انتو فاكرين ان الكلام ده خاص بجيبل دون جيبل يا عمي ده لما جت فتوحات اواسط افريقيا كان له جيبل صحابة ولا جيبل تابعين - 00:26:03

ودخل الرجل وظلوا فاتحين لحد ما وصلوا الى غابة من الغابات. جم يدخلوها عشان نشر الاسلام قالوا لهم لا انتم رائجين فين ده الغابة مليانة اسود ونمور وسباع وهوام وتعابين مش ممكن اقتحام - 00:26:25

فوقف القائد المسلمين وفي يده سيفه ووقف وصل الى الغابة ووضع السيف على اول فرع شجرة في الغابة قابله وقال ايتها السبع ايتها الطير الجوارح ايتها الهوام. نحن جند الله جتنا لندعوا الى دين الله عز وجل - 00:26:42

فإن كنتم عباد الله حقاً فاخلو لنا الأرض حتى ننشر دين الله وإذا بالمناس يرون رأي العين كل سبع من السبع يخرج من جحره حتى

ان الليؤة اثنى الاسد تحمل صغارها في فمها - 00:27:02

وتخرج بها من الجحور حتى اخلوا الغابة في ادغال افريقيا وخلت الغابة ووصلوا بالدين الى اواسط افريقيا وروحووا النهاردة شوفوا اوغندا وشوفوا غانا وشوفوا غينيا وشوفوا اواسط افريقيا التي فتحها - 00:27:23

ال المسلمين بمثل هذه الكرامات ودائما وانا كررت لكم هذا الكلام في بدر وكررته في احد واكرره الان في الاحزاب. الكرامات ليست وقفا على وقت النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حظ من الله عز وجل للصالحين من عباده ينصرهم به - 00:27:38

النبي صلى الله عليه وسلم الذي اشتغل مع الناس وسوى بينه وبينهم ومش لما لقى دجاجة مشوية ولا مسلوقة راح واحد بعضه وخارج راح كلها الجندي جائين وانما هو وجنته معا. فاراد الله عز وجل ان يكرمهم بهذه الكرامة. المهم ايها الاخوة - 00:28:01

من ضمن ما حدث في اثناء هذه الازمة الطاحنة ولابد ان نقف امامه ان صخرة اعترضت المسلمين يضربوها ما تتضرىش فراحوا قالوا يا رسول الله اعترضتنا صخرة لا تأخذ المعاول منها مش عايزة تتفتت ولا حاجة صخرة من الصخور الشديدة - 00:28:22

فالنبي صلى الله عليه وسلم المغلق المقطف القى التراب الذي كان في يده واحد المعاول وذهب كان بيشتغل صبي عند من يحفر فاخذ المعاول وذهب اليها وقال الله اكبر - 00:28:48

ونزل بالماعول على الصخرة فتفتت وفي رواية انها تفتت على ثلاث مرات ضرب في المرة الاولى فتطاير الشرر من الصخرة فقال الله اكبر اوتيت والله مفاتيح اليمن واني لاري قصورها من مكاني هذا - 00:29:10

قصور اليمن اه قصور الشام ثم ضرب الثانية فقال اوتيت مفاتيح كسرى الفرس واني ارى قصر المدائن الابييض زي البيت الابييض كده قصر الحكم قصر المدائن الابييض من مكاني هذا ولقد اوتيت مفاتحه - 00:29:31

ثم ضرب الثالثة فاهيلت الصخرة وعدت رملا وقال الله اكبر اوتيت مفاتيح اليمن واني ارى قصورها من مكاني هذا وتعجب افي اللحظة اللي احنا موجودين في البلد والناس جايin لنا ومش عارفين ننجي نفسنا ازاي - 00:29:50

يبشرنا الله عز وجل بكل هذه الانتصارات والمبشرات وبان الدنيا ستقع في ايدينا لكن انا عايز اقول لكم ده ليه؟ لانه ده منهج اسلامي. منهج اسلامي في عز الازمة في بدر نصركم الله وانتم اذلة. مش - 00:30:08

الاية بتقول كده ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة يبقى في نصر في وقت ذل ويقول الله تبارك وتعالى لكم من فئة قليلة غالب فئة كثيرة باذن الله يبقى دايما فئة قليلة تغلب فئة كثيرة. كم من - 00:30:26

كذلك في لحظة الازمة في الاحزاب يبشرهم بان الدنيا ستكون في ايديهم يا سبحان الله اذا احنا النهاردة يا امة الاسلام ان كنا في محنـة فنحن نعرف ان هذه المحنـة هي مقدمة لنصر الله تبارك وتعالى لنا - 00:30:49

لكن بشرط التمسك بدين الله مش الاهتمام آآآ أغنية وفتاوي لعب لأ بشرط التمسك بدين الله اذا تمسكت بدين الله اليوم أصبحت المحنـة التي نحن فيها مقدمة المنة والفتح. انت عارفين انا عارف ان معزكم معز المسلمين - 00:31:10

يظنـ ان اية انا فتحنا لك فتحـا مبينـا نزلـت في غزوـة الفتحـ دي نزلـت المسلمينـ في اشد حالـات الغـمـ في صلحـ الحـديـبيةـ. لما قالـوا لهم ارجعـوا ولا هـتـدخلـوا مـكـةـ ولا - 00:31:33

ده اي شيء وانحرـوا الهـديـ وما فيـش عمرـةـ خـالـصـ واتـفضلـوا ارجـعواـ ويـقولـ قـائلـهمـ فـكـادـ الواـحدـ منـاـ يـقتـلـ اـخـاهـ منـ شـدـةـ الغـمـ مـغـمـومـ لـاهـ غـمـ فـلـماـ فعلـواـ ذلكـ وهـمـ رـاجـعـينـ اـزاـ بـالـاـيـةـ التـيـ تنـزـلـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ انـ - 00:31:50

فتحـناـ لـكـ فـتـحـاـ مـبـيـنـ اـيـهـ ؟ـ فـتـحـةـ المـبـيـنـ.ـ اـحـناـ مـاـ عـرـفـناـشـ نـدـخـلـ نـعـتـمـ.ـ لـكـ هـذـاـ منـهـجـ اـسـلامـيـ كـلـماـ ضـاقـتـ الـحـلـقـةـ عـلـىـ المـسـلـمـينـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ لـهـمـ اـنـ كـنـتـمـ مـسـلـمـينـ حـقاـ فـسـوـفـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـكـمـ بـعـدـ هـذـاـ - 00:32:12

هذه المـحـنـةـ وـبـسـبـبـ هـذـهـ المـحـنـةـ فـتـحـاـ مـبـيـنـ.ـ وـهـذـاـ هوـ ماـ حدـثـ فيـ غـزوـةـ الـاحـزـابـ فـعـلـاـ عـنـدـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اوـتـيـتـ قـصـورـ الشـامـ اوـتـيـتـ قـصـورـ الـيـمـنـ اوـتـيـتـ قـصـورـ الفـرـسـ.ـ اـيـهـ الـاخـوـةـ - 00:32:31

بلغـ الـاـمـرـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ وـاـسـتـكـمـلـتـ الـحـالـةـ فـعـلـاـ خـطـوـرـتهاـ وـوـصـلـ جـيـشـ مـكـةـ جـيـشـ الـعـربـ جـيـشـ الـاحـزـابـ جـيـشـ التـحـالـفـ وـصـلـ فـفـوـجـنـتوـاـ بالـخـنـدـقـ اـتـفـاظـوـ غـيـظـ اـتـفـاظـوـ اـغـتـاظـوـ غـيـظـاـ شـدـيدـاـ لـهـ ؟ـ اـنـاـ مـجـمـعـ عـشـرـ تـلـافـ وـاـحـدـ وـجـائـيـ اـخـلـصـ عـلـيـكـ - 00:32:51

اجي مش عارف ادخل ففضلوا يدوروا عارف الاسد الذي يكون في القفص وهو مغناط بفضلوا يدوروا ويلفوا. يريدون اقتحام الخندق. يحاول يجي له من اليمين مش عارف. من الشمال مش عارف - [00:33:20](#)

طب احابيهم ازاى دول وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم كلها فاكرين خطة بدر فاكرين خطة احد؟ فاكرين التخطيط العسكري الذي لم يترك غزوة الا وكان فيه فضل من الله كبير وفيه يعني عبرية - [00:33:35](#)

متفردة خاصة به في غزوة الاحزاب وزع النبي صلى الله عليه وسلم الرماة على الخندق فكلما اقترب المشركون لمحاوله ان يمروا على الخندق بالنجلة بالسهم النbal تنزل عليهم. ولذلك قتل من المشركين عدد قليل جدا. مين؟ بس اللي حاولوا يقتربوا من الخندق. سهم - [00:33:53](#)

اما ان يقتل واما ان يرجع فاصبح الخندق مانع للعشر تلاف بقوا عاملين انا والله اسف لهذا اللفظ بس يعني هو في تصوري وانا شایفهم الوقتي كده واستغفر الله الا تحاسبوني على هذا اللفظ بقوا عاملين زي النسايس - [00:34:21](#) وصلوا مش عارفين يعملوا ايه زي الاسد اللي جوة القفص مش عارف يعمل ايه مش عارف يدخل وكل ما يقرب سهم يبعده. واصبح التحالف الدولي ده كله وافق برة ولا له قيمة - [00:34:38](#)

لدرجة ان في فارس كان فارس ده من فرسان العرب يقال انه لو بارز اربعين وحده لنثرهم عن يمينه وشماله جميعا كان اسمه عمرو بن عبده ود فارس من المشركين - [00:34:54](#)

هذا الفارس دار على الخندق من اوله لآخره حتى وجد مكانا ضيقا نسبيا في الخندق وعشان تعرفوا ازاى يحصل قصور تقصير ولو بسيط فرجع ورا واتفق هو وعكرمة ابن ابي جهل - [00:35:13](#) واتفاق هو وضرار ابن الخطاب ضرار ابن الخطاب ده اخو عمر ابن الخطاب وكان كافرا. اتفقوا الثلاثة وجريوا لورا ثم قطعوا ام قفزوا قفزة واحدة فعبروا الخندق وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم انه افرد لهم سرية صغيرة مجموعة صغيرة كان على رأسها علي ابن ابي طالب وعلى ابن ابي طالب بقى ده هو - [00:35:32](#)

الفارس الذي لم يدخل مبارزة في حياته الا وفلق خصمه الى قطعتين كان في منتهي القوة وكانت ضربته ضربة عشرين فارسا فدخل عمرو بن عبدود المشهور بانه يقاتل اربعين فارسا وحده - [00:35:58](#)

تتصدى له هذا الفارس علي ابن ابي طالب الرسول عليه الصلاة والسلام نختار رجالته صح. نختار رجالته لمهماتهم التي يصلحون لها. مقابل عمرو بن بود فقاتلته فقتلته فاسقطه فهرب الفارسين الاخران ورجعوا جري نطوا الخندق ورجعوا تاني للناس - [00:36:18](#) ولذلك حرب الاحزاب دي ما وقعش فيها قتال. دي مسائل كانت مسألة آآ يعني ضبط للنفس وضبط للاعصاب ابو شد للاعصاب وظل الكفار بهذه الصورة وبعدين يا جماعة وبعدين عشر تلاف فارس مش عارفين يعملوا حاجة مازا نفعل؟ لازم يتصرفوا - [00:36:41](#) لازم يتحركوا ما هو مش هنفضل كده في الصحراء والناس دي جوة وببدأوا يتحركون من جديد بنفس المقص القديم اللي انا قلت لكم عليه فرعتين المقص اللي هم ايه - [00:37:04](#)

اليهود والمنافقين اليهود والمنافقين وافتکروا هذا الكلام دول ضلفتين المقص اللي فضل يتعب المسلمين طول عمرهم. اليهود والمنافقون. اليهود العشرين واحد اللي لفوا الجزيرة العربية يجيبوا التحالف الدولي لضرب المسلمين - [00:37:23](#) هما اليهود اللي لما لقوا كده برضه بنوا النظير راحوا داخلين الى فين؟ الى جوة المدينة. جوة بقى خلاص ما هو اللي برة مش قادرین يتحركوا فدخلوا الى داخل المدينة وصلوا الىبني قريظة - [00:37:45](#)

هي العيلة اليهودية الوحيدة اللي فاضلة القبيلة ما هو انا قلت لكم المدينة كان فيها تلات قبائل يهودية بنوا النظير وبنوا قريظة وبنوا قينقاع. الاثنين الاولانيين واحدة منهم حاولت تقتل الرسول عليه الصلاة والسلام فطردوا والثانية او الاولانية الثانية حاولت تقتل الرسول والولانية - [00:38:01](#)

هي التي كشفت عورة المسلمة وقتلت الرجل المسلم. فطرد. فضل بنی قريظة وبنی قريظة يجوا لهم يجي تلت تلاف وعندهم حصون وعندهم سلاح والمدينة فاضية المدينة دلو قتي فاضية خالص الرسول بكل المقاتلين طلعوا برة عند الخندق بيحاربو التحالف اللي

جاي لهم. تحالف القبائل. صح ولا لا؟ فالمدينة فاضية ليس فيها - 00:38:22

رجال ليس فيها جنود وفيها تلت تلاف يهودي هم بنو قرية فدول فرصة دول لو اتحرکوا من جوة المدينة وبدأوا يحاربوا المسلمين
المسلمين بدل ما هم متوجهين ناحية تحالف القبائل والاحزاب القادمة - 00:38:51

او بيواجهوهم هيضطروا يروحوا ملتفتين كلهم ويروحوا لليهود تلت تلاف مسلم قصادر تلت تلاف يهودي قرطي من قريطة ويحصل
حرب ويبيقى دول خلي لهم الجو يردموا حنة من الخندق يخشوا بقت المدينة انتهت. اقطعوا واضحة واضحة الصورة - 00:39:09

كل المطلوب ان اليهود يتحرکوا عشان المسلمين يستدبروا ويبيقى خلصت الشغالانة. فضلا عن انه الزوجات والابناء موجودين في
البيوت ما فيش بباب على العمارة يحميهما هم فيه لأن كل المسلمين خندقوا حول المدينة وخرجوا - 00:39:30

كارثة ذهب حبيبي بن اخطب اللي هو كبيربني نظير وراح كعب ابن اسد اللي هو كبيربني قريزة خطط على الباب. ده يهودي وده
يهودي. ده عيلة وده عيلة. خطط على الباب. مين؟ انا حبيبي - 00:39:50

ما اخطب كعب بن اسد اللي هو كبيربني قريطة عارف ما هو مش لسه مطرودين يا بني النظير؟ لأنكم خنتم؟ انت عايزين نبقى
زيكم فرفض ان يفتح له الباب. يا عم افتح يا عمي - 00:40:06

افتتح اتكلم معك قال له تفتح ايه؟ جتنبي بذل الدهر. امشي ارجع ما هو شايف اللي حصل فيهم. يا سيدى افتح اكلمك ظل بالباب
يتخايل عليه ويجي له يمين ويحيى له شمال حتى فتح له الباب. قال له افضل ادخل. عايز ايه - 00:40:25

قال له يا اخي فرصة زهبية نخلص من الرجال ده والناس اللي معه ده انا لفيفت في الصحراء وفي الجزيرة العربية لميت لك عشر
تلاف فارس لا يجتمعون. ده انا جبت لك غطfan كبيرة في العدد. جبت لك قريش - 00:40:46

قلت لك الناس جمعت لك من لا يجتمع حتى جئتكم جئتكم بباب محمد ليستأصلوه وانت لا تريد ان تعاونني. يا اخي اسمع انا
садخل معك في حصنك. ما اصابك يصيبني. دي فرصة زهبية. نحارب محمدا من - 00:41:04

خلف وهم يحاربونه من الامام. هنخلص. اسمع الكلام وظلوا به والراجل ده قال له مش ممكن ظل به حتى نقض العهد. يا سلام على
القرآن وجمال القرآن ودقة القرآن لما يقول اوكلما عن اليهود يقول اوكلما عاهدوا عهدا نبذه - 00:41:24

او نقضه يعني لتعلموا نبذه فريق منهم. ما بيقولش ان اليهود ينقضون العهد فريق من اليهود دايما يبدأ الخيانة ويكون مقدمة لان
اليهود هو لهم عدم الوفاء بالعود هم هو ده دينهم - 00:41:50

دينهم عدم الوفاء بالعهود فلما كان ذلك نعمل ايه؟ قالوا خلاص نقض العهد وبدأت بنو قريطة تقاتل المسلمين. من الخلف بدأ بنو
قريطة تقاتل المسلمين من الخلف مع الاسف الشديد - 00:42:07

وبدأوا يذهبون بالاطعمه والبئن لقريش اللي واقفة برة ما هو دول جايين وفضلوا قاعدين ايام طويلة مش عارفين يعملوا ايه بدأ
ترسل اليهم المؤن وبدأوا يدخلون الى النساء والصبيان وده اخطر ما يكون - 00:42:32

بدأ رجل يهودي يدخل الى المدينة الى الاماكن التي تجمع فيها نساء الصحابة وصبيانهم متخصصين داخل المدينة وهنا برم دور المرأة
عشان الواحد والله يزععل على الرجال الذين يعيشون الان اسرى لشريط كاسيت وسيجارة آآ فيديو كلip وآآ تمثيلية على الكورنيش -
00:42:55

وجدت امرأة من نساء المسلمين شابا يهوديا كان مقدمة استطلاع لليهود وجدته يجوس ويدور ويقف في ديار المسلمين ليبحث اين
تجمع النساء والاطفال فماذا فعلت نزلت من البيت ومعها عمود خشب زي عمود الخيمة - 00:43:24

واختبأت فوجدت هذا اليهودي يمر فخطبه على رأسه فكسرتها فشققته قتلته هذه الواقعه عارفين مين دي اولا دي دي عمه
الرسول عليه الصلاة والسلام صفيه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بيت بيت رجالا ونساء - 00:43:56

عشان تعرفوا نربى بيوتنا ازاى؟ نربى ابنائنا ازاى؟ نخلي نساعنا ازاى قتلته فخافت بنو قرية وقالوا لا لعل المسلمين اذا عندهم كتبية
قد بقيت او سرية بقيت للدفاع عن ترابيهم - 00:44:18

فترکوا بسبب امرأة واحدة معدوش اعتدوا على النساء والاطفال خوفا لأن امرأة قتلت يهودي. ما هو اليهودي ده لما اقتل ما رجعش

لليهودي يقول لهم مين اللي قتلني مات خلاص - 00:44:36

هيرجع يقول ايه؟ هم كل اللي عرفوه ان اللي بعثوه اتقتل. فقالوا لا ده عندهم هناك خلاص وبدأوا يضربون في ظهر المسلمين ويرسلون المؤن ويبعثون عيونهم داخل المدينة كارثة كيف واجهها النبي صلى الله عليه وسلم؟ طبعا هو خلاص الوقت الان لن يكفينا لهذا فان شاء الله في اللقاء القادم - 00:44:51

سوف نبدأ من هذه النقطة ايضا سبحان الله الفاصلة اياها مسألة احزاب العرب عشرة الاف واحزاب اليهود ثلاثة الاف بين نمير وبني قريظة وال المسلمين في الوسط كالمطحنة والرحي انظروا بقى كيف يفعل النبي صلى الله عليه وسلم لينتصر على هؤلاء وهؤلاء. تصوروا - 00:45:16

سينتصر على هؤلاء وهؤلاء وسينتصر بمدد رباني ولكن تسقه خطة عسكرية رائعة صلی عليك الله يا سيدی يا رسول الله قائل فذ وسنبدأ بهذا ان شاء الله لقائنا القادم. أسأل الله عز وجل ان ينعم علي وعليكم وان يمن علي وعليكم وان يمد - 00:45:39 برحمته في علوم في علمنا وفي ادراكنا حتى نتعظ من النبي صلی الله عليه وسلم ومن حكمته ومن ان ربی لطيف لما يشاء. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع. واسألك فضلك يا - 00:46:03 ذا الجلال والاكرام بارك الله فيکم والسلام عليکم ورحمة الله - 00:46:23